اليوم نهائي النسخة الثالثة والخمسين لكأس الجمهورية.. قبلة الوصال الثانية بين حطين وجبلة

محمود قرقورا

تقام اليوم بداية من العاشرة مساء على ملعب تشرين المباراة النهائية لكأس السيد رئيس الجمهورية وتحمل الرقم ٥٣ بخلاف نسخة ١٩٦٠ التي لم تقم مبارياتها النهائية بين الاستقلال والعهد الجديد وكلاهما من حلب، وها هو التاريخ يعيد نفسه بلقاء حطين وجبلة، فبعدما تقابل الفريقان في نهائي ١٩٩٩ لنيل قبلة الوصال الأولى التي كانت جبلاوية بالترجيح، ها هما النديان يتنازعان للفوز بقبلة الوصال الثانية. واللافت في هذا الموسم التألق اللموظ لكرة اللاذقية، فتشرين أحرز لقب بطولة الدوري عن جدارة واستحقاق وتأهل الأزرقان جبلة وحطين لنهائي الكأس عن جدارة أيضاً، ولو أن الحوت احتاج إلى ركلات الحظ الترجيحية أمام الاتحاد، ولكن فوزه على زعيم المسابقة التاريخي الجيش كان مشهوداً وهو المر الأهم نحو مباراة اللقب.

الفريقان لم يكونا مقنعين بالشكل الكافي في بطولة الدوري وخصوصاً في رحلة الإياب، فحطين سلّم مفاتيح اللقب لغيره واستقر ترتيبه قبل جولة الختام في المركز الخامس بأربع وأربعين نقطة على حين بقي جبلة سابعاً بتسع وعشرين نقطة، وكلاهما كان في رحلة الذهاب أكثر رباطة جأش وقوة، ولكن يبدو أن التفكير في نهائي الكأس جعلهما يخسران الكثير من النقاط.

اللقاء هو الثالث بينهما هذا الموسم وسبق للحوت الفوز في ذهاب وإياب الدوري بهدفين لهدف، ولكن مباريات الكؤوس لا تخضع لأي ضوابط لأنها وليدة ظروفها وتبدلاتها غير المتوقعة، وبإمكان أي لاعب يكون في يومه صنع الفارق، ومن هذه النقطة تتعشم جماهير جبلة خيراً بهداف الدوري محمود البحر الذي سجل واحداً وعشرين هدفاً متقدماً على منافسه المباشر محمد الواكد بفارق أربعة أهداف، ما يعني أنه الهداف المنتظر للدوري، وعلى الضفة المقابلة يبدو فريق حطين أكثر تكاملاً وخاصة أن جبلة عانى كثيراً طوال الموسم من ضعف دفاعي، وتكفي الإشارة إلى أنه تلقى سبعة وثلاثين هدفاً مقابل تسجيله ٣٤ وهذان الرقمان على مستوى الدوري على حين سجل حطين ٣٣ هدفاً مقابل ١٨ هدفاً بمرماه.

تشكيلة جبلة الفائزة باللقب ١٩٩٩

تشكيلة حطين الفائزة باللقب ٢٠٠١

الطبعة التاسعة

لقاء اليوم سيحمل الرقم تسعة بين الناديين في بطولة الكأس وسبق لحطين الفوز في ست مباريات مقابل تعادل وخسارة.

والحكاية بدأت عام ١٩٦٢ يوم فاز حطين بهدف، وتجدد اللقاء بينهما في نسخة ٦٤ وفاز حطين بهدفين لهدف وعام ١٩٦٥ فاز أيضاً بثلاثة أهداف وفي المرات الثلاث كان اسمه يومها الساحل والمواجهات كانت في الدور الأول.

تجدد العهد بين الناديين في نسخة ١٩٩٥ لحساب الدور ربع النهائي وفاز حطين ١/ صفر في جبلة و٣/ ٢ في اللاذقية.

وعام ١٩٩٧ كان التفوق الأول لجبلة في دور الستة عشر ٢/صفر فتأهل رغم خسارته إياباً بهدف لاثنين، واللقاء الأهم كما أسلفنا نهائي ١٩٩٩ الذي انتهى جبلاوياً بالترجيح ٣/صفر بعد التعادل ٢/٢ ومن المصادفات أن مدرب جبلة الحالي عمار الشمالي سجل هدف النوارس الثاني حينها، كما سجل إحدى ركلات الترجيح الثلاث.

ومن يومها لم يتقابل الفريقان في مسابقة الكأس لتأتي الفرصة لحطين كي يأخذ الثأر، كما تحين الفرصة لجبلة كي يعود إلى منصات التتويج منذ تحقيقه النجمة الرابعة على مستوى الدوري عام ٢٠٠٠، كما تبدو الفرصة مواتية للمدرب عمار الشمالي كي ينضم إلى مصاف المتوجين لاعبين ومدربين.

الطريق إلى النهائي

بدأ الفريقان من دور الـ٣٢ ففاز حطين على القنيطرة ٧/صفر وفاز جبلة على المحافظة ٢/صفر.

في دور الـ١٦ فاز حطين على الفتوة ٢/صفر وجبلة على الحرية بثلاثة أهداف لاثنين.

في ربع النهائي تفوق حطين على الجيش بثلاثة أهداف لهدف وتغلب جبلة على الشرطة بهدف.

في نصف النهائي احتاج حطين لركلات الترجيح كي يبعد الاتحاد بعد التعادل السلبي ففاز بثلاث ركلات لاثنتين، على حين تغلب جبلة على الكرامة بهدفين لهدف.

إنجاز للشمالي والرداوي

أياً كان الفائز فإن المدرب البطل (عمار الشمالي أو ضرار رداوي) سيدخل التاريخ وينضم لقافلة المتوجين لاعباً ومدرباً والقائمة تشمل حتى الآن ستة عشر شخصاً وفق التالي:

عزت قرشاي مع دمشق الأهلي ١٩٦١.

سعيد نعوم مع هيئة رميلان ١٩٦٩.

جميل جرو مع الكرامة ١٩٨٣.

أنور عبد القادر مع الفتوة ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ مع الإشارة إلى أن جميل جرو عاد وحقق اللقب كمدرب للكرامة عام ١٩٨٧

وأنور عبد القادر كمدرب للفتوة ١٩٩١ وحقق اللقب مع الشرطة لاعباً ١٩٧٩ و١٩٨٠.

أديب الترك أحد الأبطال مع دمشق الأهلي لاعباً ١٩٦١ ومع الشرطة مدرباً ١٩٦٦.

محمود رزق كلاعب مع دمشق الأهلي ١٩٦١ ومع الشرطة ١٩٦٦ و١٩٦٨ وحقق اللقب كمدرب لعمال المغازل ١٩٧٠ والمجد ١٩٧٨.

محمود سلطان فاز باللقب مع الاتحاد لاعباً ١٩٧٣ ومدرباً عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤.

فاتح زكي كان أحد أبطال ١٩٦٥ مع الاتحاد وكمدرب عامي ١٩٨٥ و١٩٩٤.

أفاديس حقق اللقب مع الجيش عامي ١٩٦٤ و١٩٦٧ وأشرف على الفريق في الأدوار الأولى لنسخة ١٩٨٦.

عبد النافع حمودة حقق اللقب كلاعب ١٩٨٣ ومدرب ١٩٩٥ و١٩٩٦ علماً أنه لم يكن المدرب في المباراة النهائية الأخيرة.

نزار محروس فاز باللقب كلاعب مع الجيش ١٩٨٦ ومع الوحدة ١٩٩٣ وحقق اللقب كمدرب للجيش ١٩٩٧ و٢٠٠٢.

جوت سليمان أحد أبطال الكرامة ١٩٨٧ وحقق اللقب كمدرب للكرامة عام ١٩٨٧

ياسر السياعي أحد أبطال نسخة ١٩٩٤ مع الاتحاد وهو المدرب عام ٢٠٠٥.

مصطفى جبقجي أحد أبطال الكأس مع الاتحاد ١٩٩٤ وهو المدرب عام ٢٠١١.

رأفت محمد أحد لاعبي الوحدة في لقب ٢٠٠٣ والمدرب في ألقاب ٢٠١٣ و٢٠١٥ و٢٠١٦.

غسان معنوق أحد أبطال ٢٠٠٣ وكان المدرب للبرتقالي في النسخة الفائتة.

وفي نهائي اليوم سيكون الرداوي والشمالي على موعد مع كتابة التاريخ فالرداوي أحرز اللقب مع الوحدة عام ٢٠٠٣ والشمالي مع جبلة عام ١٩٩٩ هذا أسلفنا، ولكن سيكون ضرار رداوي على موعد مع دخول تاريخ أكثر عمقاً لأنه سيكون المدرب الوحيد الذي يفوز باللقبين المحليين في عام واحد مع فريقين مختلفين، إذ إنه أشرف على فريق تشرين في رحلة ذهاب الدوري ويعتبر من المدربين الأبطال.

سجل الأبطال

الجيش هو الأكثر تتويجاً خلال النسخ الـ٥٢ التي اعتمد فيها البطل بعشر مرات أعوام: ١٩٦٤ و١٩٦٧ و١٩٨٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨ و٢٠٠٠ و٢٠٠٢ و٢٠٠٤ و٢٠١٤ و٢٠١٨، ثم الاتحاد بتسعة ألقاب أعوام: ١٩٦٥ و١٩٧٣ و١٩٧٢ و١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٩٤ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠١١، ويأتي ثالثاً الكرامة بثمانية ألقاب أعوام: ١٩٨٣ و١٩٨٧ و١٩٨٩ و١٩٩٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠.

الوحدة حقق اللقب ثماني مرات متضمنة لقب ٢٠١٢ بقرار من اتحاد اللعبة وحقق اللقب أيضاً أعوام ١٩٩٣ و٢٠٠٣ و٢٠١٣ و٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠٢٠.

الشرطة حاز اللقب أربع مرات أعوام: ١٩٦٦ و١٩٨٨ و١٩٧٩ و١٩٨٠، والفتوة حقق اللقب أربع مرات متتالية بداية من ١٩٨٨، وفاز المجد باللقب مرتين عامي ١٩٦١ و١٩٧٨ مع الإشارة إلى أننا اعتبرنا نسخة ١٩٦١ بطلها المجد وبطل الجمهورية العربية المتحدة الأهلي المصري.

وفاز باللقب مرة واحدة كل من:

السوري «اليرموك» عام ١٩٦٢ وهيئة رميلان ١٩٦٩ وعمال المغازل ١٩٧٠ والحرية ١٩٩٢ وجبلة ١٩٩٩ وحطين ٢٠٠١ والوثبة ٢٠١٩.

المربع الذهبي

الاتحاد هو أكثر فريق وصل إلى المربع الذهبي بـ٢٩ مرة وأكثر من لعب النهائي بـ١٨ مرة.

الكرامة وصل إلى نصف النهائي ٢٨ مرة وخاض النهائي ١١ مرة.

الجيش وصل إلى نصف النهائي ١٩ مرة وخاض مباراة اللقب ١٣ مرة.

الوحدة لعب في نصف النهائي ١٧ مرة وخاض النهائي ٩ مرات متضمنة لقب ٢٠١٢.

أما فارسا نهائي النسخة الحالية فقد لعب حطين في نصف النهائي ١٦ مرة ويخوض النهائي للمرة السادسة، بينما لعب جبلة في نصف النهائي ٩ مرات ويخوض النهائي السابع.

٢١ نادياً في النهائي

قبل مباراة اليوم ٥٢ نسخة عرف البطل سواء بإقامة مباراة نهائية أم بقرارات مكتبية، والنسخ التي جرت مبارياتها النهائية ٥١ نسخة، حيث غاب نهائي ٢٠١٢، ولكن المباريات التي جرت برسم النهائي ٥٤ مباراة والسبب أن ثلاث نسخ جرت مبارياتها النهائية بطريقة الذهاب والإياب.

وتاريخياً نجح ٢١ نادياً في خوض مباريات التتويج وفق التالي:

الاتحاد ١٨ مرة، الجيش ١٣، الكرامة ١١، الفتوة ٩، الوحدة ٨، الشرطة ٧، جبلة و المجد ٦، تشرين وحطين ٥، اليرموك والوثبة والطليعة مرتين، هيئة رميلان وعمال المغازل والحرية وبردى والجزيرة والإيقظة والنواعير والمصفاة مرة واحدة.

ولكن التتويج كان حليف ١٤ نادياً فقط، وهي الجيش والاتحاد والكرامة والوحدة والفتوة والشرطة والمجد وجبلة وحطين واليرموك وهيئة رميلان وعمال المغازل والحرية والوثبة.

١٤٣ هدفاً

المباريات النهائية شهدت تسجيل ١٤٣ هدفاً حتى الآن والأكثر تسجيلاً الجيش بـ٢٧ هدفاً ثم الاتحاد بـ٢٥ فالكرامة بـ٢١ فالوحدة بـ١٨ والمجد بـ١١ والشرطة بـ٨ والفتوة بـ٧ ثم جبلة وحطين بـ٤ فاليرموك وهيئة رميلان وعمال المغازل بـ٣ فالطليعة والوثبة بـ٢ وسجل هدفاً واحداً كل من بردى والحسكة وتشرين والحرية والنواعير.

مئة ولاعبان

الأهداف الـ١٤٣ تناوب على تسجيلها مئة ولاعبان وفق التالي:

حنين بتراكي «الجيش» ٥ أهداف وهو بذلك هداف المباريات النهائية.

أحمد عزام «الجيش» ٤ أهداف.

أفاديس كولكيان وسيد بيازيد «الجيش» وحمدو باروتجي «الشرطة» وعبد الرحمن عليان «المجد» ورضوان عجم «الكرامة» وعبد الفتاح الأغا «الاتحاد» بـ٣ أهداف.

وسجل عشرون لاعباً هدفين وهم: كيراكوس كيلاجيان «اليرموك» وإبراهيم مغربي «المجد» وغسان كزبري «الشرطة» وعمر كردي وأحمد هواش وأنس صاري وبكري طراب «الاتحاد» ومحمود حبش ومهند السالم «الفتوة» وخالد الصالح ونبيل الشحمة ومحمد حمدكو «الوحدة» وتامر اللوز وفواز مندو وفهد عودة وحيان الحموي «الكرامة» وجومرد موسى «الجيش» وأحمد وتد «الشرطة والاتحاد» ونزار محروس «الجيش والوحدة» ورضوان الأبرش «الجيش والاتحاد».

وسجل ٧٤ لاعباً هدفاً وفق التالي:

خالد ديراني وعزت قرشاي وبشير عشي وسامر عوض ورجا رافع وإياد عويد «المجد» وكيفورك آفانيان «اليرموك» ويحيى حجار ومحمد هواش وكمال ورد وعبد الملك حزام ومحمود سلطان ومحمد الزوري وأحمد بنود ومحمود سعودي ومحمود آمنة وطه دياب ومحمد فارس وأحمد حاج محمد «الاتحاد» ويوسف تميم «بردى» ونور الدين إدلبي وعمر عليان «الشرطة» وأغوب ماركاريان وجورج خوري وعمار ريحاوي ومصطفى حمصي وإياد عبد الكريم وعز الدين عوض وحسن عويد «الجيش» وجوزيف عارف وأفرام جورج وسعيد نعوم «هيئة رميلان» وعاطف ميرخان وأيمن عليوي وغازي منور «عمال المغازل» ويعقوب موسى «الجزيرة» ومظفر جرار «تشرين» وحسان يبرودي وزهير الشلبي ومجد فالوجي وعامر حموية وأكرم غرير ورياض المصري وعبد الرحمن عكاري وجهاد الحسين ومهند إبراهيم وعبيده السقي «الكرامة» وعيسى شريدة وأحمد عسكر ونزار ياسين «الفتوة» وعمر خياط وجمال كاظم وعارف الآغا وزياد شعبو «حطين» وعبد اللطيف الحلو «الحرية» وعساف خليفة ورأفت محمد ووليد الشريف وحمود الحمود ومحمد غباش وأنس بوطة وأسامة أومري ومحمد الشريف وعبد الرحمن بركات وعلي رمال «الوحدة» وعلي موسى ومازن أسعد وعمار الشمالي ولورنس الشمالي «جبلة» ويامن عبود ومروان صلال «الطليعة» والعاجي أمارا «النواعير» والبرازيلي جاجا وعلي غصن «الوثبة».

وسجل بمرماه كل من أيهم الشمالي لاعب جبلة لمصلحة الجيش في نهائي ٢٠٠٢ وشريف كردية لاعب الاتحاد لمصلحة الوحدة في نهائي ٢٠٠٣.

في العاصمة وخارجها

المباراة النهائية لم تكن حكراً على العاصمة، فنهائي ١٩٦٥ بين الاتحاد وبردى جرى في حلب، ونهائي ١٩٧٣ بين الاتحاد وتشرين أقيم في حلب أيضاً، ونهائي ١٩٩٠ بين الفتوة والكرامة جرى في اللاذقية، ونهائي ١٩٩١ جرى في دير الزور إكراماً للفتوة والبقظة اللذين تأهلا وقتها، ونهائي ١٩٩٢ بين الاتحاد والحرية جرى في حلب للسبب ذاته، والنسخ الثلاث التي جرت فيها المباريات النهائية بطريقة الذهاب والإياب كانت أعوام ١٩٧٧ جرى في الجيش والاتحاد و١٩٦٨ بين الشرطة والاتحاد و١٩٦٩ بين هيئة رميلان والشرطة.

جمال الشريف الأكثر

يعد الحكم السوري الموندیالي جمال الشريف الأكثر إطلاقاً لصافرة المباريات النهائية بخمس مرات والحكاية بدأت عام ١٩٨٣ بلقاء الكرامة والفتوة، ثم نهائي ١٩٨٧ بين الكرامة وحطين ونهائي ١٩٩١ بين الفتوة واليقظة و١٩٩٦ بين الكرامة وجبلة و١٩٩٨ بين الجيش والكرامة.

وقاد العميد فاروق بوظو النهائي أعوام ١٩٦٧ و١٩٦٨ و١٩٧٩ و١٩٧٨.

النتائج المسجلة

تعد نتيجة ١/صفر النتيجة السحرية للمباريات النهائية وحصلت ١٣ مرة آخرها ٢٠١٦ للوحدة على الجيش ثم ٢/ صفر تسع مرات آخرها ٢٠١٨ للجيش على الشرطة ثم ٢/١ ثماني مرات آخرها الوحدة على الكرامة ٢٠١٧.

١/٣ حدثت خمس مرات آخرها ٢٠٢٠ للوحدة على المجد.

٣/صفر حدثت أربع مرات آخرها ٢٠٠٦ للاتحاد على تشرين.

١/١ حدثت أربع مرات آخرها ٢٠١٩ عندما فاز الوثبة على الطليعة بالترجيح.

١/٤ حدثت ثلاث مرات آخرها ٢٠٠٠ عندما فاز الجيش على جبلة.

صفر/صفر حدثت مرتين آخرهما ٢٠١٤ عندما فاز الجيش على المصفاة بالترجيح.

٢/٢ حدثت مرة واحدة ١٩٩٩ عندما فاز جبلة على حطين بالترجيح.

٢/٣ حدثت مرة واحدة ١٩٦٢ عندما فاز اليرموك على المجد.

٥/صفر حدثت مرة واحدة ١٩٦٧ عندما فاز الجيش على الاتحاد في لقاء الإياب.

٢/٥ حدثت مرة واحدة ١٩٩٨ عندما فاز الجيش على الكرامة.

٣/٥ حدثت مرة واحدة ٢٠٠٣ عندما فاز الوحدة على الاتحاد.

٤/صفر حدثت مرة واحدة ١٩٩٣ عندما فاز الوحدة على حطين.

ومضات

• حسان عباس هو اللاعب الأكثر تتويجاً بست مرات مع الكرامة أعوام ١٩٩٥ و١٩٩٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠ وحقق اللقب خمس مرات كل من أنور عبد القادر بواقع ثلاث مرات مع الفتوة أعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ ومرتين مع الشرطة عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠، وطارق جبان مع الجيش أعوام ١٩٩٧ و١٩٩٨ و٢٠٠٠ و٢٠٠٢ و٢٠٠٤، وعلي رمال لاعب الوحدة أعوام ٢٠١٣ و٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠٢٠.

• أحمد وتد هو اللاعب الوحيد الذي سجل هدف التتويج لناديين مختلفين، فكان صاحب هدف الفوز للشرطة على الفتوة عام ١٩٨٠ وصاحب هدف التتويج للاتحاد على الوحدة عام ١٩٨٤.

• لاعب الفتوة عدنان الجاسم هو الوحيد الذي حضر في سبع مباريات نهائية وكان ذلك أعوام ١٩٨٢ و١٩٨٣ و١٩٨٥ وفي المرات الثلاث خسر الفتوة ثم كان أحد أفراد التتويج في المرات الأربع المتتالية بداية من عام ١٩٨٨.

• فريق تشرين هو الخاسر الأكبر في مباريات التتويج وعانده اللقب، إذ خسر النهائي أعوام ١٩٧٣ و١٩٧٨ و١٩٨٨ و٢٠٠٤ و٢٠٠٦.

• أربعة لاعبين سجلوا في مباراتين نهائيتين متتاليتين وهم:

حمدو باروتجي مع الشرطة ١٩٦٨ و١٩٦٩ ومحمود حبش مع الفتوة ١٩٨٨ و١٩٨٩ ومهند السالم مع الفتوة ١٩٨٩ و١٩٩٠ وحيان الحموي مع الكرامة عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠.

• زياد شعبو هو اللاعب الوحيد الذي حقق اللقب مع ثلاثة أندية وكان ذلك مع حطين ٢٠٠١ ومع الجيش ٢٠٠٤ ومع الكرامة ٢٠٠٨.

• أنور عبد القادر هو المدرب الأكثر حضوراً في المباريات النهائية بست مرات أعوام ١٩٨٥ و١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩١ مع الفتوة و٢٠١٨ مع الشرطة.

– ثمانية مدربين أجانب حققوا اللقب وهم:

البلغاري أنجيلوف مع الجيش ١٩٦٤ ومواطنه مانيلوف ١٩٦٧ والمجري زالار مع الشرطة ١٩٦٨ والسوفييتي يارموشينكو مع الجيش ١٩٨٦ علماً أن الذي بدأ المشوار هو أفاديس والروماني قسطنطين أوتست مع الجيش ١٩٩٨ والروماني كوستيكا مع الجيش ٢٠٠٤ علماً أن الذي بدأ المشوار هو البرازيلي كامارکو الصربي نيناد مع الوحدة ٢٠٠٣.

• أربعة لاعبين سجلوا الهاتريك في المباريات النهائية وهم:

حنين بتراكي لاعب الجيش بمرمى الاتحاد ١٩٦٧ وسيد بيازيد لاعب الجيش بمرمى الكرامة ١٩٩٨ وأحمد عزام لاعب الجيش بمرمى جبلة عام ٢٠٠٠ وعبد الرحمن عليان لاعب المجد ١٩٧٨ بمرمى تشرين.

• نهائيان فقط حسما بهدف من علامة الجزاء وكانا ١٩٧٩ للشرطة على الفتوة والمسدد عمر عليان، و١٩٩١ للفتوة على اليقظة والمسدد نزار ياسين.

• نهائي ١٩٦١ حسمه المجد على الاتحاد ٢/صفر فتقابل مع بطل مصر الأهلي في القاهرة وخسر بهدف لأربعة على كأس الجمهورية العربية المتحدة.

• البطولة لم تشهد الانتظام الدائم فغابت أعوام ١٩٦٣ و١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٨١.

مراسم نهائي ١٩٩٦ بين الكرامة وجبلة ويظهر القاضي جمال الشريف

حطين تفوق في ذهاب وإياب الدوري